فاعليّة برنامج زيارات مقترح لمركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي في تنمية مهارات الصداقة لدى أطفال الروضة بمدينة الظهران

د. إيمان محمود السيد حسن
قسم رياض الأطفال
كلية التربية – جامعة حائل
profeman35@yahoo.com

http://dx.doi.org/10.12785/jeps/220213

فاعليّة برنامج زيارات مقترح لمركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي في تنمية مهارات الصداقة لدى أطفال الروضة بمدينة الظهران

د. إيمان محمود السيد حسن
قسم رياض الأطفال
كلية التربية – جامعة حائل

الملخص

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات الصداقة لدى أطفال الروضة بمدينة الظهران، وتصميم برنامج يقوم على (زيارات لمركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي، وأنشطة قصصية، وأنشطة فنية)، ومعرفة فعاليته في تنمية مهارات الصداقة لدى الأطفال. تم اختيار العينة بطريقة عمدية من أطفال الرياض المستوى الثالث، بمدينة الظهران، وبلغ عددهم (٦٠) طفلاً وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، قسموا إلى مجموعتين المجموعة التجريبية والضابطة عددهم (٣٠) طفلاً وطفلة، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، تم التحقق من تكافؤ المجموعتين في العمر والنوع والذكاء ودرجة مهارات الصداقة. اشتملت أدوات الدراسة على اختبار ذكاء رسم الرجل لجود إنف هاريس تقنين (حنفي،١٩٨٣)، البرنامج المقترح (إعداد الباحثة)، مقياس مهارات الصداقة المصور لأطفال الروضة (إعداد الباحثة)، وأظهرت النتائج صحة الفرض الأول حيث يوجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارات الصداقة في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج، ولصالح القياس البعدي، وكذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية من أطفال الروضة على مقياس مهارات الصداقة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، وتوصي الدراسة بتعميم تطبيق البرنامج المقترح على الروضات نسبة لفعاليته.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال، مهارات الصداقة، برنامج زيارات.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٢٠/٩/١ * تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٢١/٢/١٨م

The Effectiveness of a Proposed Visits Program to the King Abdul-Aziz International Cultural Center in Developing Friendship Skills for Kindergarten Children in Dhahran

Dr. Eman M. Hassan
College of Education
University of Hail

Abstract

The study aimed at developing friendship skills among kindergarten children in Dhahran, designing a program based on (visits to the King Abdul-Aziz Center for World Culture, narrative activities, and artistic activities), and knowing its effectiveness in developing friendship skills among children. The sample was deliberately chosen from the children of Riyadh, the third level, in the Kindergarten, in Dhahran, and their number reached (60) children, whose ages ranged between (5-6) years, and they were divided into two groups, the experimental and control group of (30) children and girl. The study followed the experimental approach. The equivalence of the two groups was verified in terms of age, gender, intelligence, and the degree of friendship skills. The study tools included the man's drawing intelligence test for good enough Harris, the proposed program (the researcher's preparation), the pictorial friendship skills scale for kindergarten children (the researcher's preparation), The results showed the validity of the first hypothesis, as there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members on friendship skills in the two measurements before and after implementing the program, and in favor of the post measurement, as well as there are statistically significant differences between the mean scores of the control and experimental groups of kindergarten children on a skill scale Friendship after implementing the program for the benefit of the experimental group, and the study recommends generalizing the application of the proposed program to kindergartens due to its effectiveness.

Keywords: kindergarten, friendship skills, visits program.

فاعليّة برنامج زيارات مقترح لمركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي في تنمية مهارات الصداقة لدى أطفال الروضة بمدينة الظهران

د. إيمان محمود السيد حسن
قسم رياض الأطفال
كلية التربية – جامعة حائل

المقدمة

من الكلمات المأثورة عند علماء الاجتماع التي تداولتها الألسن قولهم: «الإنسان اجتماعي بالطبع»، ومعنى هذا أن الإنسان مفطور على الصلة بأبناء جنسه، هذه غريزة أودعها الله في الناس لتستقيم حياتهم، وتنتظم أمورهم، حيث إن الفرد لا يقوى بمفرده على اجتياز مراحل الحياة المحفوفة بالمكاره، والمملوءة بالصعاب والأخطار، فلا بد من الاستعانة والتعاون ليتسنى للجماعات المتعاضدة أن تقوم بما لا يقوم به الفرد، وأن تدفع عنها ما لا يدفعه المنفرد (العكيلي، ٢٠٠٢).

إن الأقران أو الأنداد في السن هم من أهم العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية، إننا لو قارنّا علاقة الطفل مع والديه بعلاقاته مع أقرانه خلال هذه المرحلة فإن الأنشطة المرتبطة بالأقران تتسم بدرجة أكبر من الاندماج الجسمي والمرح، ولجماعة الأقران دور واضح في ترقية الجوانب الاجتماعية في شخصية الطفل، فوجود الطفل وسط أسرته لا يكفي لتربيته اجتماعيًّا، ولا غنى للنمو الاجتماعي عن التعرض للنماذج العديدة والمتباينة المتمثلة في أطفال الروضة عندما يشتركون معًا في مواقف مختلفة وعديدة لفترات طويلة (كفافي، ١٩٩٧).

خلال سنوات ما قبل المدرسة يشعر الأطفال بالآخرين تدريجيًّا عن طريق الملاحظة وتكيف أنفسهم مع المتطلبات الخارجية التي تواجههم (بأقسام ألعابهم ولهوهم بعضهم مع بعض)، وهم بذلك يطورون متطلبات الصداقة الحقيقية، كما أن الأطفال بعمر أربع وخمس سنوات يتشاركون في اللعب أكثر ممن هم أصغر منهم عمرًا ولمدة أطول من الزمن، وفي أثناء اللعب قد يصدر عن الطفل- وبالتناوب- سلوك تعاوني مرة، وهجومي مرة أخرى، وفي هذا العمر يظهر الأطفال شعورًا بالعطف على رفاقهم، ولا شك أن رياض الأطفال والانتماء إليها عون كبير للطفل على تنمية الأوضاع التعاونية في سلوكه، وذلك من خلال معايشته لأقرانه، كما أن الخبرة الاجتماعية الباكرة الموجهة تساعد على تقليل عدد الأطفال الذين يمكن أن ينشؤوا

انعزاليين، ثم إن رياض الأطفال هذه تكون أفيد ما تكون بالنسبة للطفل الوحيد أو للطفل الذي يرَبى تربية شديدة مما لا يسمح له بالاتصال بالأطفال الآخرين.

وتتطور العلاقات مع الأقران تدريجيًّا لتصبح أكثر أهمية، حيث تنمو فرص تعلم المهارات الاجتماعية، وتبدأ مجموعات الأصدقاء بالظهور، لذلك فإن الأطفال الذين يفتقرون إلى العلاقات مع الأقران من الممكن أن يفقدوا الكثير من الفرص المناسبة لبناء الثقة بالذات الاجتماعية، ومن خلال التفاعل مع الأقران يكتسب الأطفال قدرات وخبرات اجتماعية تمكنهم من تجاوز الصعوبات، وحل النزاعات التي قد تنشأ بسبب اختلاف وجهات النظر لدى الآخرين، وتساعدهم في تكوين صداقات جديدة أكثر استقرارًا (أبو جادو،٢٠٠٤).

وخلال السنوات الثلاث الأولى من الحياة لا يلعب الأقران دورًا مهمًّا في حياة الطفل، ولا يكون هناك إلا الشيء القليل جداً من اللعب القائم على المبادلة والمفاعلة، وابتداء من سن الثالثة تتزايد أهمية رفاق اللعب في خبرة الطفل (جابر، ١٩٩٢).

كما أن صداقات الأطفال فيما بين الثانية والخامسة تتسم بالودية، ولا تقتصر على أفراد جنسهم بل تشمل الجنسين، وتشير الدلائل إلى أن تفاعل الأطفال في سن الحضانة وما قبل المدرسة يتميز بالتعاون والود، وتتسم الصداقات بالعلّية والمرحلية وعدم الاستقرار، كما أن الطفل في هذه السن اجتماعي ويسعى لمصاحبة الآخرين من الأطفال، ويسعى إلى اللعب التعاوني، ويمكن أن يختار أصدقاءه بنفسه (خليل،٢٠٠٥).

ويرى كلٌّ من (زهران،١٩٨٤)، و(معوض،١٩٨٣) أن تكوين الصداقات يعد من أهم سمات الطفل الاجتماعية في مرحلة ما قبل المدرسة، ويتفق معهم (الأشول،١٩٨٢) على أنه عادة ما يقيم الأطفال أول اتصالاتهم المهمة مع نظائرهم في أثناء سنوات ما قبل المدرسة.

ويتفق كلٌّ من (أحمد،١٩٩٩) و(مصطفى،٢٠٠٥) على أن صداقات الأطفال تقتصر على الجيران ممن هم في مثل سنه، وزملائه في الدراسة سواء كان في الروضة أو المدرسة.

ويظهر تأثير الصداقة في التنشئة الاجتماعية، وتيسير التعلم، وإحداث التنبيه العقلي للأطفال بوجه خاص، كما أن أثرها في تشكيل الأنا يصل إلى الحد الذي يجعل فكرة الطفل عن ذاته أقرب إلى رأي جماعة الأصدقاء منه إلى رأي الراشدين فيه (أبو سريع،١٩٩٣).

ومن أبرز الوظائف النفسية للصداقة خفض مشاعر القلق والتوتر عند الصديق، وذلك بدعم المشاعر الإيجابية السارة، وإبعاده عن الوحدة التي يشعر معها بعزلة حقيقية؛ فالناس يقتدون بأولئك الذين يحظون باحترام لديهم، ولذا فإن للأصدقاء أثراً كبيراً جداً حيث يحقق الاجتماع بالأصدقاء قدرًا وافرًا من الارتياح النفسي (المجذوب،٢٠٠٥).

كما أن صداقات الأطفال مثلاً تسهم إسهامًا بارزًا في ارتقاء المهارات الاجتماعية، والقيم الاجتماعية، والقيم الأخلاقية، والأدوار الاجتماعية، كما تبصرهم بمعايير السلوك الاجتماعي الملائم في مختلف المواقف من خلال نماذج اجتماعية يتعلم منها الفرد العديد من الخبرات والمهارات، ويلعب التدعيم هنا دورًا في عملية الاقتداء، حيث تتزايد احتمالات تقليد السلوك عندما يشاهد الطفل القدوة وهو يتلقى الدعم عقب إصدار السلوك المرغوب فيه (أبو سريع،١٩٩١).

وتعد الروضة من أكثر الأماكن التي يحتك فيها الطفل بكثير من الأقران بشكل يومي ومنظم، ومن ثمّ فهي تعد مجالاً ممتازًا للتدريب على تكوين الصداقات والرفقة والأصحاب، فضلاً عن النوادي والجيران والأقارب، ومن الطبيعي قبل البدء في تدريب الأطفال على مهارات اختيار الأصدقاء أن نوعيهم بأسس الصداقة وأهميتها في حياتهم.

ويتم بناء البرامج التدريبية عادة من خلال اختيار الأنشطة المعرفية الاجتماعية والوعي بها وتمثلها في مواقف حياتية متنوعة، على أن تكون هذه الأنشطة مختارة بعناية، وتناسب هذه المرحلة، حيث الفترة التي يتمكن بها الطفل من اكتساب ضروريات التكيف الناجح، ولقد تم التركيز على إكساب الأطفال مهارات الصداقة، لأنها المرحلة التي يتلخص اهتمام الطفل فيها في القبول من أقرانه، حيث يحرص على الامتثال لمعايير الجماعة من حيث المظهر وأنماط السلوك. (أبو جادو، ٢٠٠٤).

إن ثمة نظريات عديدة تضطلع بمناقشة وتفسير الصداقة، نستعرض أهمها فيما يلي:

نظرية التجاذب:

ينجذب معظم الناس للآخرين على أساس أربعة عوامل رئيسية: الجاذبية (المظهر الجسمي والشخصية)، والقرب، والتشابه، والتكامل.

١- الجاذبية: التي يكون فيها الشخص جذابًا في شكله أو من حيث سلوكه وشخصيته، ويختلف مفهوم الجاذبية من شخص إلى آخر، وقد ينسب الناس صفات إيجابية لمن يجدونهم جذابين، وصفات سلبية لمن يجدونهم خلاف ذلك.

٢- القرب: يوفر القرب الشرط الجغرافي الأول لقيام العلاقات بين الناس، كما أنه يوفر فرصًا لتفاعل أكبر، ويزيد من إحساس الألفة مع الأشخاص، مما يقلل من المخاوف تجاه الغرباء، وقد يتم الاشتراك في سياقات أكبر (مشكلات مشتركة) بالإضافة إلى زيادة احتمال التوقعات الإيجابية منهم، ويمكن ملاحظة أن القرب ليس شرطًا مطلقًا، فإذا كان اللقاء الأول غير موفق، فإن اللقاءات التالية- على الرغم من القرب- قد لا تزيد التجاذب، بل إنها قد تنقصه على عكس ما تفعله اللقاءات الأولى الإيجابية أو المحايدة.

٣-التشابه: يحب الناس أولئك الذين يشبهونهم في القدرة والخصائص الجسمية والذكاء والاتجاهات، فغالبًا ما ينجذب الناس إلى أفراد يمثلون صورة مرآوية لأنفسهم. ومن أهم نقاط التشابه التي تسبب التجاذب الاتجاهات، وكلما زادت أهمية الاتجاهات لدى الأصدقاء زادت أهمية التشابه.

٤- التكامل: وهو ما يبين أهمية الاختلاف والتكامل، كأن يمتلك شخص نزعة الانقياد والتبعية، فإنه يمكن أن ينجذب إلى شخص يلبي له هذه النزعة، حيث يكون شخصًا قياديًّا، أو قد ينجذب شخص يتمتع بذكاء نظري إلى آخر يتمتع بذكاء عملي بفضل الإحساس بالتكامل.

٥- العوامل الأخرى: فقد تكون الإيثار: وهو المبادرة لمساعدة الآخرين، والقيادية، والمساواة، والذات المستريحة، والمحافظة على قواعد التحدث، والدينامية، والتشجيع على الإفصاح، وإثارة المتعة، ومشاركة الآخرين في النشاطات الاجتماعية، والحميمية، والاستماع للآخرين بانتباه، والاهتمام غير اللفظي من خلال الإيحاء والإيماء، والتفاؤل والإيجابية، والاستقلالية الشخصية، والأهمية الشخصية بالتقرب وزيادة التعرف، والقدرة على منح المكافأة للآخرين، وتشجيع الآخرين بإظهار الاحترام والمساعدة بإيجابية، والحرص على التواصل والحساسية عن طريق الإيحاء بالدفء والتعاطف مع الآخرين، والدعم الذي يظهر في تواصله مع الآخرين، والموثوقية من خلال وضوح موثوقيته للآخرين (الجيوسي،٢٠٠٢).

نظرية التعزيز:

تقوم على مبادئ الاشتراط الكلاسيكي، الذي يقوم على فكرة نظريات التعلم التي تبين أن الإنسان يميل إلى الأفراد الذين يتلقى منهم التعزيز، وينفر من أولئك الذين يعاقبونه، ويطبق نموذج بيرن وكلور Byrne & Clore (1970) هذه الفكرة على الجاذبية الشخصية، وبمقتضى هذا النموذج (الذي يطلق عليه التعزيز يؤثر في نموذج الجذب) يمكن ربط شخص بتعزيز ما، وينتج عن هذا الربط الميل نحو هذا الشخص، وبالمثل يمكن ربط شخص ما بشيء سلبي، وينتج عن هذا الربط النفور وأحيانًا التشاؤم من هذا الشخص (الشافعي،٢٠٠٧).

نظرية التبادل الاجتماعي:

تفيد أن العلاقة الاجتماعية مثل الصداقة، تتكون من تفاعل بين طرفين يتبادلان المنافع، لهذا تعد النظرية سلوكية الطابع، ووفقًا لهذه النظرية فإن تحديد مدى دوام العلاقة ونموها وضعفها وانتهائها يعتمد على المنافع المدركة من كلٍّ من طرفي العلاقة، لذا يسعى المرء لتطوير طرق التفاعل المتبادل بحيث تكون مفيدة للطرفين، وهذا يشبه نوع الصداقة المستندة على المنفعة لأرسطو، ويفترض كلاً من ثيبوت وكيلي؛ Thibout & Kelley (1999). أن كل طرف في العلاقة يحاول تقليل التكاليف وتعظيم الفوائد، وهي الاستراتيجية المعروفة بالتقليل –

التعظيم، وقد تتوقف علاقة الصداقة عن التقدم عندما تتجاوز التكلفة المزايا (Pennington, Gillen, & Hill, 1999).

نظرية التعادل:

يشعر الناس بالرضا عن العلاقة إذا كانت النسبة بين ما يحصل عليه من العلاقة (المزايا) وما يعطونه (التكاليف) متشابهة بالنسبة لطرفي العلاقة، ولا يعني التعادل المساواة؛ أي ليس من الضروري أن يسهم الطرف بنفس إسهام الطرف الآخر، ولكن ينبغي في هذه الحالة أن يحصل على مزايا تساوي ما أسهم به حتى تكون العلاقة عادلة، ولكن إذا حصل شخص على مزايا أقل مما يتناسب مع مستوى إسهامه، فقد بخس حقه، وإذا حصل على مزايا أكثر من مستوى إسهامه، فإنه بالغ في أخذ المزايا، وفي كلتا الحالتين لا تكون العلاقة عادلة، وبقدر ما يبخس الناس حقهم بقدر ما يشعرون بعدم الرضا عن العلاقة، وفي بعض الحالات قد يشعر الذي استفاد أكثر مما ينبغي بنوع من الضيق كذلك. وتوضح الدراسات أن النساء أكثر ميلاً لوجوب توزيع المزايا وفق معيار المساواة (كل طرف يحصل على مقدار متساوٍ)، في حين أن الرجال أكثر قناعة بتوزيع المزايا حسب معيار التعادل (ينبغي أن يستفيد كل طرف على قدر ما تحمله من تكلفة) (الشافعي،٢٠٠٧).

النظرية السلوكية:

تفترض أن السلوك الاجتماعي (بما فيه الاتجاهات النفسية) يمكن فهمه من خلال المثيرات والاستجابات، وكذلك صور الثواب والعقاب المرتبطة باستجابات الفرد في موقف معين، وتعتمد عمليات تغيير الاتجاهات على نفس آليات وعوامل تكوينها، وأن اتجاهات الفرد تتغير إذا كانت الدوافع لديه لتعلّم استجابات جديدة أقوى من دوافعه للتمسك باتجاهاته الراهنة، ويرى أصحاب النظرية أنه توجد (٣) متغيرات مهمة يتحدد في ضوئها مدى قابلية الفرد لتغيير اتجاهه نحو موضوع ما، وهي: الانتباه، والفهم، والقبول.

وفي أي محاولة تستهدف تغيير الاتجاهات النفسية للآخرين تأكد مما يلي:

١- تقديم معلومة جديدة متصلة بموضوع الاتجاه المراد تغييره، باعتبارها مدخلًا أساسيًّا للتأثير في الفرد المقصود، مع تهيئة موقف التفاعل الاجتماعي بين المرسل والمستقبل مع ضمان التأثير في الاتجاه المطلوب.

٢- تغيير الاتجاه بطريقة مباشرة وبالتنفير أو الترغيب.

٣- التعامل بإيجابية مع كل من الخصائص الإيجابية، والسلبية في المعلومة المراد استخدامها في تغيير الاتجاه.

٤- ملاحظة أن الأفراد يقاومون تغيير الاتجاه بالنسبة للموضوعات المركزية (المحورية)، مع الميل لتغييره نحو الموضوعات غير المركزية (الهامشية).

٥- من السهل تغيير اتجاهات الأفراد ذوي المعلومات القليلة.

٦- أن الاتجاهات النفسية ليست بمعزل عن بعضها، حيث تنتظم الاتجاهات الجديدة مع الاتجاهات الأخرى التي لدى الأفراد بشكل فئات على قدر كبير من التنظيم والتفاعل، مما يعني أن إضعاف أحدها بالتغيير يؤدي إلى إضعاف الاتجاهات الأخرى.

٧- أن الفرد يميل إلى الأفراد المشابهين له في الاتجاهات، لأسباب مختلفة، تتضمن أن التشابه بمثابة مدعم لاتجاهات الفرد ومصدق على شرعيتها (حسين،١٩٩١).

النظرية المعرفية:

يرى بياجيه أن علاقة الصداقة تشكل نمطًا له خصوصية بين أنماط العلاقات الإنسانية، وقد ركز على النواتج المعرفية التي تنتج منها، أو المفاهيم التي تتشكل بتأثيرها، حيث أشار في كتابه حول (التفكير الخلقي لدى الأطفال) إلى فرق أساسي بين علاقات الأطفال مع الوالدين، وعلاقاتهم بأقرانهم، إذ أشار إلى أن علاقة الأطفال بوالديهم أحادية الجانب، إذ يقوم فيها طرف واحد وهو الأب أو الأم بوضع قواعد التفاعل، في حين أن علاقات الأطفال بأقرانهم تفاعلات ذات طبيعة تبادلية، أو تشاركية، وهذا يعني أن أطراف التفاعل في حالة تفاعل الأطفال مع أقرانهم يكونون أحرارًا في استجابة بعضهم لبعض بأي طريقة تحلو لهم، ولارتقاء الاتصال بينهم يكون على أطراف العلاقة التعاونية وضع قواعد مشتركة، في حين أن علاقة الأطفال بالوالدين علاقة تسلطية لا تبنى على أساس المشاركة، كما أن العلاقات المشتركة تختلف عن العلاقات الأحادية التوجيه في تأثيرها بالنمو الاجتماعي، وبشكل محدد فإن العلاقة المبنية على التفاعل التشاركي تقود إلى تطوير مفاهيم التعاون والاحترام المتبادل، لأن أطراف العلاقة يتشاركون في بناء أساسها وملامحها وهو ما لا يتوفر في حالات العلاقات ذات الاتجاه الأحادي (إسماعيل،٢٠١٦).

وفيما يتصل بالدراسات السابقة التي تناولت برامج تنمية مهارات الصداقة، تبين- بمراجعة العديد من الدراسات والبحوث في هذا الصدد- أن دراسة عبد الجواد (١٩٩٩) هدفت إلى تنمية مهارات الصداقة لدى أطفال الروضة باستخدام مسرح العرائس التي تمثلت في مهارات (المشاركة- التعاطف- تبادل التعبير عن الذات- التعاون)، وتكونت العينة من (٥٢) طفلاً وطفلة، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة قوام كل منهما (٢٦) طفلاً وطفلة، واستخدم اختبار رسم الرجل لقياس الذكاء لجود إنف هاريس، ومقياس

مهارات الصداقة (إعداد الباحثة)، وبرنامج مسرح العرائس، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج المستخدم من خلال تحسن أطفال المجموعة التجريبية في مهارات الصداقة.

وأيضاً دراسة المشايخي (٢٠٠٠) هدفت إلى بناء برنامج تدريبي (مهارات تكوين الصداقة) للأطفال غير المقبولين من أقرانهم، ومعرفة أثر البرنامج التدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية (مهارات تكوين الصداقة) وتحسين مفهوم الذات. تألفت العينة من (١٤٤) تلميذًا وتلميذة، ممن تتراوح أعمارهم ما بين(٨-١٠) سنوات، واستُخدِم برنامج تدريبي يحوى (١٢) جلسة استغرقت (٤) أسابيع بمعدل (٣) جلسات أسبوعيًّا لمدة ساعة واحدة، يدرب فيها الأطفال بصورة جماعية على المهارات اللازمة لتكوين علاقات مع الأقران، واستخدمت المقاييس السوسيومترية للحكم على الأداة، واستعملت طريقة تقديم شرح للمفاهيم المطروحة في البرنامج، والمناقشة، والتغذية المرتدة، ولعب الدور، وأسفرت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وارتفاع المكانة السوسيومترية للمجموعة التي قدم لها التدريب، وتحسنت المهارات الاجتماعية (مهارات تكوين الصداقة).

ودراسة البلاح (٢٠٠٨) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الصداقة والنسق القيمي لدى المراهقين الصم، والتحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادي في تحسين مستوى الصداقة وتدعيم النسق القيمي لديهم. تكونت العينة من (٦٠) مراهقاً ومراهقة من الصم، واستخدم مقياس الصداقة ومقياس النسق القيمي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى الصداقة بالنسق القيمي لدى المراهقين الصم. كما وجد أثر إيجابي للبرنامج الإرشادي في تحسين مستوى الصداقة وتدعيم النسق القيمي لديهم.

ودراسة الدغيشم (٢٠٠٨) هدفت إلى تنمية مهارات الصداقة لدى الطالبات، مع ملاحظة الفروق بين المتفوقات وغير المتفوقات في المرحلة الثانوية، بناء على برنامج تدريبي مخطط يتم إعداده لهذا الغرض، وقد تم تقديمه في صورة دروس، وأنشطة تدريبية مقدمة لفترة محددة، وباتباع الضوابط العلمية الواجبة، ومن ثم ملاحظة تأثير التدريب على هذا البرنامج في بعض قدرات الذكاء الاجتماعي لديهن، واعتمد المنهج الوصفي والتجريبي، وتضمنت العينة (٧٩) طالبة، اشتملت على طالبات متفوقات وغير متفوقات أكاديميًّا، في مجموعتين تجريبية (٣٩) طالبة، وضابطة (٤٠) طالبة من مدرستين مختلفتين في المنطقة التعليمية نفسها، كما تضمنت الأدوات استبانة مهارات الصداقة (إعداد الباحثة)، واختبار مهارات الصداقة (إعداد الباحثة)، ومقياس الذكاء الاجتماعي، والبرنامج التدريبي لمهارات الصداقة، وأسفرت النتائج عن أنّ للتدريب على مهارات البرنامج أثرًا واضحًا في جميع متغيرات اختبار مهارات الصداقة،

وبخاصة في مهارة التعامل الإيجابي مع الخلافات، والمجموع الكلّي للاستبانة والمقياس، ولم تظهر فروق في ثلاثة متغيرات للمقياس هي: أهمية الصداقة، ومهارات المساعدة، ومهارة الشعور بالأمان.

ودراسة جوهر (٢٠١٤) هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج إرشادي تدريبي في تنمية مهارات الصداقة لخفض أعراض الذاتوية لدى عينة من الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع، تمثلت العينة في (٦) أطفال ذاتويين ذوي أداء وظيفي مرتفع ممن تتراوح أعمارهم بين (٦-١٢) سنة، تضمنت الأدوات مقياس الصداقة (إعداد الباحثة)، وقائمة تقدير أعراض الذاتوية (إعداد الباحثة)، وبرنامجًا لتنمية الصداقة لخفض أعراض الذاتويين ذوي الأداء المرتفع، وأسفرت النتائج عن أنه يختلف أداء العينة التجريبية على مقياس مهارات الصداقة باختلاف التطبيقين القبلي والبعدي في اتجاه التطبيق البعدي، مما يدل على فاعلية برنامج تنمية الصداقة لدى الأطفال الذاتويين ذوي الأداء المرتفع، كما أنه لا يختلف أداء العينة التجريبية على مقياس مهارات الصداقة باختلاف التطبيقين البعدي والتتبعي، مما يدل على فاعلية البرنامج المقدم واستمرار تأثيره.

ودراسة العمري (٢٠١٥) هدفت إلى بحث أثر برنامج تدريبي مستند إلى النظرية المعرفية الاجتماعية في تنمية مهارتي حب الاستطلاع والصداقة، وتم التطبيق في المدرسة العمرية بعمان، حيث تم اختيار هذه المدرسة بطريقة قصدية بسبب التعاون والتسهيلات التي قدمتها إدارة المدرسة للباحثة. أما أفراد العينة فقد تم اختيار شعبتين من شعب الصف الخامس، وذلك بطريقة عشوائية، حيث تكونت إحدى الشعب من (٢٢) طالبة، في حين كان عدد طالبات الشعبة الأخرى (٢٦) طالبة، وقامت الباحثة باختيار إحدى الشعبتين بطريقة عشوائية لتكون المجموعة التجريبية التي تم تعريض طالباتها لجلسات البرنامج التدريبي المستند للنظرية المعرفية الاجتماعية، في حين لم تتعرض طالبات الشعبة الأخرى للبرنامج فكانت المجموعة الضابطة، وتم استخدام أداتين هما: مقياس حب الاستطلاع المكون من (٦٣) فقرة، ومقياس الصداقة المكون من (٤٤) فقرة، حيث تم استخراج معاملات الصدق والثبات للأداتين، بالإضافة إلى البرنامج التدريبي الذي يشتمل على مجموعة من الأنشطة المدروسة والمنظمة التي تهدف إلى تنمية مهارتي حب الاستطلاع والصداقة، ولقد تم تطبيقه على مدى شهرين متتابعين وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) م، وجاءت النتائج تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى حب الاستطلاع المعرفي لدى طالبات المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصداقة لدى طالبات المجموعة التجريبية.

ودراسة العجلان (٢٠١٦) هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج سلوكي في تحسين مهارات الصداقة لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم، وتكونت العينة من (١٧) تلميذة بالصف الرابع والخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية، تم تقسيمهن إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، واستخدم مقياس مهارات الصداقة (إعداد: عبد الحميد،٢٠١٦)، وبرنامجًا سلوكيًّا اعتمد على فنيات "النمذجة، ولعب الدور، وعكس الدور، والواجب المنزلي"، وتكون البرنامج من (١٥) جلسة، وتم التوصل إلى فاعلية البرنامج السلوكي في تحسين مهارات الصداقة لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم.

ودراسة القاضي (٢٠١٨) هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات الصداقة في تنمية تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية، وتكونت العينة من (١٠) مراهقين من ذوي الإعاقة الفكرية اليسيرة بمعهد التربية الفكرية بالرياض، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (١٣-١٥) عاماً، وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) درجة، ويعانون من انخفاض في تقدير الذات على مقياس تقدير الذات المستخدم، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، وذلك على مقياس تقدير الذات في اتجاه القياس البعدي، كما أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي ومتوسط رتب درجات المجموعة نفسها بعد شهر من المتابعة على مقياس تقدير الذات، مما يدل على فاعلية برنامج التدريب على مهارات الصداقة، في تنمية تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين فكريًّا.

وتوجد بعض الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الصداقة، وبعض المتغيرات الأخرى مثل دراسة ساندستروم، وجلسون، وايزنهاور (Sandstrom, Cillessen, & Eisenhower, 2003) طبقت على عينة مكونة من (٩٥) طفلاً وطفلة مصنفين من قبل أقرانهم إلى أربعة أصناف هي: (مرفوضين، مهمشين، متوسطي الشعبية، شعبيين)، وأظهرت النتائج تلازم الرفض من الأقران مع المشكلات الداخلية والخارجية لكلا الجنسين. وهذا يعني أن الأطفال الذين يعانون من الرفض من الأقران ولا يستطيعون عقد صداقات معهم يعانون من مشكلات تكيفية داخلية مع أنفسهم أو مشكلات سلوكية خارجية، ودراسة فرنش، وجنسن، وريانساري، وسيتيونو (French, Jansen, Riansari, & Setiono, 2003) طبقت على (٩٦٠) طفلاً إندونيسياً بعمر (١٠) سنوات، وأوضحت النتائج أن الأطفال الذين ليس لديهم أصدقاء كانوا أكثر عدوانية وانسحاباً وأقل تحصيلاً، مقارنة بمن لديهم أصدقاء، كما

أشارت إلى وجود تشابه بين صداقة أطفال إندونيسيا وبين نظرائهم من الأطفال الغربيين في تلك الخصائص، ودراسة نانجيل واردلي، ونيومان، وماسون، وكربنتر (Nangel, Erdley, Newman, Mason, & Carpenter, 2003) طبقت على (١٩٣) طفلاً من أطفال الصف الثالث إلي الصف السادس الابتدائي، وأسفرت النتائج عن أن للشعبية تأثيراً أولياً فقط، فهي خطوة أولى لعقد الصداقات، وهي مهمة لتطور العلاقة التبادلية بين الأصدقاء التي لها أثر كبير في خفض مشاعر الوحدة والاكتئاب، ودراسة بيرت، ووليم، وكايسا، وجاري ايرك (Brett, William, Kaisa, & Jari-Eric, 2007) طبقت على عينة من طلاب المدارس العامة التابعة لمدينة يوفاسكولا بوسط فنلندا، وأوضحت أن مشاكل الأقران هي مشاكل تكيفية عند أصدقاء دون غيرهم، وافترضت أن الصداقة منطقة عازلة ضد العواقب السلبية المرتبطة بالعزلة الاجتماعية وعدم التكيف، وأن المشاركة الاجتماعية- مشاركة الطفل مع أقرانه- هي مؤشر نفسي سليم للاندماج، بينما تكون العزلة الاجتماعية مؤشراً سلبياً على الإقصاء، وعدم التكيف، وتوصلت النتائج إلى أنه من الممكن إدراج الأطفال الذين يعانون من مشاكل التكيف في أنشطة جماعية مع أطفال ليس لديهم تلك المشكلات، كما أن الصداقات تحمي من الشعور بالوحدة والاكتئاب، وتوفر منطقة واقية وعازلة ضد كل التجارب السلبية للأقران، كما أن النماذج الإيجابية من الصداقات تعزز رفاهية الأقران، وتساعد على التأقلم السليم، وتحمي من العواقب الوخيمة للعزلة الاجتماعية. كما تلعب الرفقة في اللعب الدور الأساسي للصداقة في مرحلة الطفولة المبكرة. كما للعزلة الاجتماعية عدة مضار نفسية على الأطفال الأصغر سناً، لأنها تنبئ بحدوث العديد من مشاكل النمو، كالعزلة والانسحاب والقلق والاكتئاب.

ودراسة مازوريك وكان (Mazurek, & Kanne, 2010) طبقت على عينة مكونة (١٢٠٢) من الأطفال والمراهقين ذوي التوحد، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الصداقة لدى الأطفال والمراهقين ذوي التوحد كان منخفضًا، كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى الصداقة والمشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال والمراهقين ذوي التوحد. ودراسة المكانين، والعبد اللات، والنجادات (٢٠١٤) التي طبقت على عينة بلغت (١٣٥) طالبًا وطالبة من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية الملتحقين بغرف المصادر في المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم في إقليم الجنوب بالأردن، وأشارت النتائج إلى ارتفاع درجة الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المجالات المتعلقة بمشاركتهم أقرانهم الضحك واللعب والحديث. ودراسة عمر (٢٠١٦) التي طبقت على عينة من (٣٥) تلميذًا من ذوي صعوبات التعلم، و(٣٥) تلميذًا من العاديين، وتوزعت العينة على (٣) مدارس ابتدائية بمحافظة جازان بالمملكة العربية

السعودية، وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير لكل من المهارات اللغوية والاجتماعية والطبع في جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية. ودراسة الدراوشة (٢٠١٨) التي طبقت على (٦٠) طالبًا وطالبة من الطلبة المشخصين باضطراب النشاط الزائد، والمنتظمين في المدارس الابتدائية في منطقة الناصرة في فلسطين، وأظهرت النتائج أن مستوي التعبير الانفعالي والصداقة لدى الأطفال ذوي النشاط الزائد جاء متوسطًا، كما وجدت علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعبير الانفعالي والصداقة لدى الأطفال ذوي النشاط الزائد. ودراسة عباس (٢٠١٩) التي طبقت على عينة من (١٠٠؛ ٥٠تلميذًا، و٥٠ تلميذة)، تراوحت أعمارهم بين (٩-١٣) عامًا، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق جوهرية بين عينتي الدراسة في متوسطات درجات الأداء على بطارية استخبارات مكونات الكفاءة الاجتماعية ومهارات الصداقة في اتجاه العاديين. ودراسة عباس، والصبوة (٢٠١٩) التي طبقت على عينة من (١٠٠؛٥٠ تلميذًا، و٥٠ تلميذة) تراوحت أعمارهم بين (٩-١٣) عامًا، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مكونات الكفاءة الاجتماعية بعضها مع بعض، وبين مهارات الصداقة بعضها مع بعض لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة والعاديين، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين معظم مكونات الكفاءة الاجتماعية ومهارات الصداقة، كما كشفت نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي عن قدرة كل مكونات الكفاءة الاجتماعية على التنبؤ بمهارات الصداقة لدى عينة التلاميذ ذوي صعوبات القراءة فيما عدا مهارة تبادل الإفصاح عن الذات، في حين أسهمت هذه المكونات في التنبؤ بجميع مهارات الصداقة لدى العاديين.

ويوجد اتفاق بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتصل بالفروق بين الجنسين في مهارات الصداقة فالبعض منها وجد أن الإناث أعلى من الذكور في مهارات الصداقة كدراسة هنريتش، وكوبرمنك، وساك، وبلات، وليدبيتر (Henrich, KupermincSack, Blatt, & Leadbeater, 2000) التي طبقت على عينة من (٤٩٩) تلميذاً وتلميذة بالصفين السادس والسابع، تم توزيعهم بنسبة (٥٣٪) من الصف السادس، و(٤٧٪) من الصف السابع، وأسفرت النتائج عن أن الانعزال عن صداقات المدرسة كان مؤشراً لعدم التكيف على جميع المتغيرات لكلا الجنسين، كما أن الإناث المنخرطات في الصديقات كن أفضل تكيفاً مع جميع المتغيرات المدروسة، إلا أن الذكور المنخرطون في الأصدقاء عانوا من مشكلات سلوكية أكثر من الإناث. مما يعني أن عدم تكوين صداقات يؤدي إلى اختلال في التكيف لكلا الجنسين إلا أن الذكور يتأثرون بغياب الصداقة أكثر من الإناث، ودراسة برادلي، وفلانجان، وفهرمان (Bradley,

(Flannagan, & Fuhrman, 2001) التي طبقت على (١٢٢) طفلاً وطفلة أعمارهم (١٠) سنوات، وقسمت إلى (٦٣) طفلة، و(٥٩) طفلاً من أصول مكسيكية وسكسونية، وأشارت النتائج إلى أن الإناث يؤكدن على التصرف الإيجابي مع الصديقة أكثر من غير الصديقة، وأظهرت الإناث مستوى أعلى من الإسناد مقارنة بالذكور وبغض النظر عن الانتماء الثقافي، ودراسة رافيشا (Ravisha, M., 2003) التي طبقت على (٧٤) تلميذاً وتلميذة من الصف الرابع، و(٩٨) تلميذاً وتلميذة من الصف الثامن، و(٨٠) تلميذاً وتلميذة من الصف الثاني عشر، وأظهرت نتائج المشاركين في كل النشاطات اختلافاً من حيث الصف والجنس، حيث قلت ممارسة النشاطات في الصف الثاني عشر، وتبين أن الذكور أكثر مساندة ومشاركة في النشاطات الرياضية مع أصدقائهم، أما الإناث فكن أكثر مساندة ومشاركة في النشاطات الأكاديمية والاجتماعية مع صديقاتهن، كما وجد ترابط بين مشاركة الأصدقاء وإسنادهم في النشاطات الرياضية والأكاديمية والاجتماعية وبين صحتهم النفسية.

ودراسة سكارف ولازاروويتز (Scharf, & Lazarowitz, 2003) طبقت على (٦٠٤) أطفال عرب من الصفوف الرابع والخامس، و(٨٤٥) أطفال يهود من نفس الصفوف، وأشارت النتائج أن العلاقات الاجتماعية بين الأقران العرب أفضل من العلاقات الاجتماعية بين الأقران اليهود بما في ذلك الصديق المقرب، كما أن علاقات الإناث من كلتا الثقافتين لصديقاتهن المقربات أفضل من الذكور، كما وجد تشابه في علاقات الأطفال لكلا الثقافتين ولكلا الجنسين التي تنعكس في الحميمية العالية في العلاقات مع الأصدقاء المقربين، ودراسة أماندا وستيفن (Amanda, & Steven, 2004) توصلت النتائج إلى أن ارتباط جودة الصداقة بالرفقة يعمل على تحقيق الذات ودعم الأنا، وأن جودة الصداقة تعتمد كلياً على كيفية إنجاز المهام الاجتماعية، وتوكيدها من خلال استجابات الأطفال الإيجابية المحددة، كما تم تحديد الصديق بسبب استجابة الأطفال إلى المقالات القصيرة، وكذلك ساعدت في ترجيح نوع المساعدة التي يسعى لها الفرد. كما أظهرت النتائج مشاركات اجتماعية إيجابية للفتيات أكثر من الذكور، حيث استجاب الذكور للمهام الاجتماعية بطريقة أكثر سلبية من الإناث. كما أكدت النتائج أنه لابد من تجنب اللوم المستمر لضمان جودة الصداقة، وعدم التورط في صراعات مع الأصدقاء، وأن الأطفال يقيمون الصداقات اعتماداً على الكيفية التي يتم بها تقديم المساعدة من الصديق، ودراسة جاروت (Garrote, A., 2017) طبقت على (٣٨) طالباً وطالبة من الطلبة ذوي الإعاقة، و(٤٢) طالباً وطالبة من الطلبة العاديين بالمرحلة الأساسية، وأشارت النتائج إلى أن مستوى القدرة على تشكيل الصداقات لدى الطلبة ذوي الإعاقة كان منخفضاً،

بينما كان متوسطاً لدى الطلبة العاديين، كما بينت وجود فروق تعزى إلى الجنس ولصالح الإناث في مستوى القدرة على تشكيل الصداقات لدى الطلبة ذوي الإعاقة، وعدم وجود فروق تعزى إلى العمر في مستوى القدرة على تشكيل الصداقات لدى الطلبة ذوي الإعاقة.

في حين اختلفت نتائج دراسة الجبوري، وحمزة (٢٠١٣) التي طبقت على عينة من (٣٤٧) طفلاً ومراهقًا من تلاميذ المدارس الابتدائية، والمتوسطة والإعدادية في مدينة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة بأعمار (٩، ١٣، ١٥) سنة، بواقع (١٨٢) طفلاً وطفلة بعمر (٩) سنوات، و(١٦٥) فردًا لكل عمر من الأعمار (١٣، ١٥) سنة، وتوصلت النتائج إلى ارتفاع درجة الصداقة لدى الأطفال والمراهقين، ولم يظهر مسار تطوري لدى الأطفال والمراهقين، كما يوجد أثر لمتغير الجنس في تطور الصداقة ولصالح الذكور، ولا يوجد أثر للتفاعل بين متغيري العمر والجنس في تطور الصداقة.

وبعض الدراسات الأخرى لم تجد فرقاً بين الذكور والإناث في مهارات الصداقة كدراسة بويس، وجولدمان، وسكنر (Buysse, Goldman, & Skinner, 2002) التي طبقت على (١٢٠) طالباً وطالبة من الطلبة ذوي الإعاقة في المرحلة الأساسية، وأشارت النتائج إلى أن مستوى تشكيل الصداقة لدى الطلبة ذوي الإعاقة كان منخفضاً بينما كان متوسطاً لدى الطلبة العاديين. كما بينت عدم وجود فروق في مستوى مهارات تشكيل الصداقات لدى الطلبة ذوي الإعاقة تعزى إلى الجنس أو الصف الدراسي، ودراسة روز واشر (Rose, A.J. & Asher, S.R., 2004) طبقت على (٥١١) من تلاميذ الصف الخامس تراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١١) سنة، واستُخدِمت استبانة للمواقف التي يقدمون فيها المساعدة لصديق أو طلب المساعدة من صديق، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال يطلبون المساعدة ويقدمونها لأصدقائهم المقربين أكثر من بقية الأصدقاء، وهذا لكلٍّ من الجنسين. ودراسة النجيحي (٢٠٠٧) التي طبقت على عينة مكونة من (٣٢٦) طفلاً وطفلة من مرحلتين عمريتين (٧-٨، ٩-١٠) سنوات، وتوصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق بين الأطفال في سن (٧-٨)، والأطفال في سن (٩-١٠) سنوات في أماكن الالتقاء بالصديق، كما لا توجد فروق بين الذكور والإناث في أماكن اللقاء بالصديق، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي (المنخفض-العالي)، ومتغيرات الصداقة (مكان اللقاء).

كما أن هناك دراسات أخرى وجدت فرقاً في مهارات الصداقة تبعاً للعمر كدراسة مادن، واسترادا، وسيلز، وليونارد، وابدجراف (Madden, Estrada, Sales, Leonard. & Updegraff, 2002) التي طبقت على (٢٠٠) طفلاً وطفلة من الصفين الخامس والسادس

(١٠٩) أنثى، و(٩١) ذكراً، أعمارهم (١٠) سنوات، أوضحت النتائج أن الحميمية كانت على علاقة موجبة بالعمر، فالأكثر عمراً كانوا أكثر حميمية مع أصدقائهم ولكلّ من الجنسين.

دراسة ويز وسميث (Weiss, & Smith, 2002) التي طبقت على (١٩١) لاعب تنس تراوحت أعمارهم بين (١٠-١٨) سنة، وأسفرت النتائج عن أن الرياضيين المراهقين أعمار (١٤-١٨) سنة أكدوا على الولاء والحميمية، والأهداف المشتركة، وفض الخصام أكثر مما يفعل اللاعبون الأصغر سناً أعمار (١٠-١٣) سنة، حيث أكدوا على الرفقة والمتعة الناجمة عن ممارسة اللعب. كما تبين أن الإناث يؤكدن على الدعم والمشاركة في الأهداف والولاء والحميمية أكثر من الذكور، وأكد الذكور على حل الخصام بدرجة أكبر، ودراسة روتنبيرج، وماكدوجال، وبولتون، وفايلنكورت، وفوكس، وهيمل (Rotenberg, Mcdougall, Boulton, Vaillancourt, Fox, & Hymel, 2004) هدفت إلى إجراء دراسة عرضية وطولية للعلاقات الاجتماعية بين الأقران والأصدقاء، حاول الباحثون اكتشاف مدى الثقة التي يضعها الأطفال والمراهقون في أصدقائهم في بلدين مختلفين وعلى مدار دراستين، حيث أجريت الأولى على (٥٠٥) طفلاً بريطانياً من الصفين الخامس والسادس، وضمت الدراسة الأخرى (٣٥٠) طفلاً كندياً من الصفوف السادسة وحتى الثامنة، وأوضحت النتائج أن الثقة بالآخرين تترابط إيجابياً بالسن وفي عدد الأصدقاء المفضلين، وأن توكيد الذات وسلوك التوجه الاجتماعي يتناسب طردياً مع التكيف النفسي والاجتماعي.

ودراسة أبو مغلي (٢٠٠٥) طبقت على (٤٩٨) طالباً وطالبة، منهم (٢٥٧) طالباً، و(٢٤١) طالبة، في ثلاث فئات عمرية (١٠-١٦) سنة، وأشارت النتائج أن عدد الأصدقاء والأصدقاء المقربين للذكور أكبر من الإناث، وأن هناك فروقاً بين الأعمار إذ ظهر أن المراهقين في المراهقة المبكرة يشكلون صداقات أوسع مما يفعل الأطفال في الطفولة المتأخرة والمراهقة الوسطى، وبالنسبة لعدد الأصدقاء المقربين لم تظهر فروق عبر الأعمار، ألا أن العدد انخفض في المراهقة الوسطى، ودراسة كريستال، وجلن، وباميلا، وستيفن (Chrystal, Glen, Pamela, Steven, 2012) أكدت أن الصداقات توفر فوائد نفسية فريدة من نوعها لا توفرها العلاقات الأخرى، كعلاقات الإخوة أو الوالدين مع الطفل، لأنها تمتاز بالرفقة والدعم والمصادقة بالتراضي، وكان محور الدراسة هو التركيز على إمكانية محافظة الأطفال على استمرار الصداقة والقدرة على ترشيح أفضل صديق، والاهتمام بتصورات الأطفال عن نوعية العلاقات المقابلة، ودورها في استقرار الصداقة وديمومتها، وأكدت النتائج أن نسبة (٥٠٪) من الأطفال حافظوا على استمرار علاقات الصداقة طيلة فترة الدراسة (٦) شهور، كما وجدت فروق ذات دلالة

إحصائية لصالح طلاب الصفين الخامس والسادس في المحافظة على علاقات وثيقة مستقرة مع أقرانهم، كما أن الصداقات الأكثر جودة تستمر أكثر من غيرها، وهي أطول عمراً عند الأكبر سناً. كما تتحسن التصورات الإيجابية للصداقة عند الأطفال مع مرور الزمن، وكذلك المحافظة على نفس الأصدقاء.

كما أن دراسة المصري (٢٠١٥) هدفت إلى التعرف على الطبيعة التواصلية لأطفال ما قبل العمر المدرسي بأقرانهم، ودراسة المحددات التواصلية عندهم (حاجة الطفل إلى التواصل، تاريخ ظهور التواصل، وسائل التواصل، درجة موافقية التواصل، علاقة الطفل بالأطفال الآخرين، الحساسية لتأثيرات القرين، أهمية التواصل)، والكشف عن دينامية تطور تلك التواصلات وذلك بالعمر المتراوح من الثانية حتى السابعة. أكدت النتائج ظهور الحاجة للنشاط التواصلي عند الأطفال مع أقرانهم بداية السنة الثالثة، ووجود ثلاثة أشكال من تواصلهم بأقرانهم: شكل التواصل الانفعالي، شكل التواصل المواقفي، شكل التواصل اللامواقفي. كما برهنت على وجود انعطاف أول في السنة الرابعة يتجلى في حدوث تغييرات حيوية وفعالة لتدرج الحاجة للتواصل ومكانتها بالنسبة لمنظومة نشاطات الطفل الهامة، أما الانعطاف الثاني فيظهر في انتقائية العلاقات المتبادلة مع الأقران بشكل واضح نسبياً وظهور الصداقة، ودراسة هرناندز، وفيجا، وهيورتا، وكانتو، ولفيادا، ومولينا (Hernandez, Viga, Huerta, Canto, Laviada, & Molina, 2016) طبقت على (١٠٨) تلميذاً وتلميذة من المرحلة الابتدائية، و(٤١٩) طالباً وطالبة من المرحلة الجامعية، وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الصداقة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة الجامعية لصالح تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما أن مفهوم الصداقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كان أبسط مقارنة بطلبة المرحلة الجامعية.

١- أوضحت الدراسات السابقة ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الصداقة لدى أطفال الروضة.

٢- أوضحت الدراسات السابقة اهتمام عدد من الباحثين بدراسة الصداقة لدى عينات مختلفة كذوي الإعاقة الفكرية مثل دراسة (القاضي، ٢٠١٨)، وذوي اضطراب النشاط الزائد مثل دراسة (الدراوشة، ٢٠١٨)، والذاتويين مثل دراسة (جوهر، ٢٠١٤)، وذوي صعوبات القراءة مثل دراسة (عباس، ٢٠١٩)، والصم مثل دراسة (البلاح، ٢٠٠٨)، وذوي صعوبات التعلم مثل دراسة (عمر، ٢٠١٦)، وهذا يبرز أهمية المتغير، ويبين مدى احتياج جميع الفئات إلى اكتساب هذا المتغير الإيجابي، وهذا ما تقوم به الباحثة في البحث الحالي من خلال محاولة تنمية مهارات الصداقة لدى أطفال الروضة.

٣- تباين الدراسات بالمنهج، فمنها ما استخدم المنهج التجريبي مثل دراسة (العمري، ٢٠١٥)، ومنها ما استخدم المنهج الوصفي مثل دراسة (أبو مغلي، ٢٠٠٥).

٤- تباين الدراسات في المرحلة العمرية حيث تضمنت مرحلة الطفولة المبكرة من (٤-٦) سنوات مثل دراسة (عبد الجواد، ١٩٩٩)، ومرحلة الطفولة المتوسطة وتراوحت أعمارها بين (٦-١٢) سنة مثل دراسة (جوهر، ٢٠١٤)، ومرحلة الطفولة المتأخرة وتراوحت أعمارها بين (١٢-١٦) سنة مثل دراسة (القاضي، ٢٠١٨).

٥- تباين البرامج التي تناولت تنمية مهارات الصداقة لدى أفراد العينة، فهناك من استخدم برنامج مسرح عرائس مثل دراسة (عبد الجواد، ١٩٩٩)، وهناك من استخدم برنامجًا سلوكيًّا مثل دراسة (العجلان، ٢٠١٦).

٦- تباين حجم العينات في الدراسات السابقة، فقد تكونت بعض العينات من (٦) طلاب مثل دراسة (جوهر، ٢٠١٤)، و(٦٠) طالبًا وطالبة مثل دراسة (الدراوشة، ٢٠١٨)، و(٤٩٨) طالبًا وطالبة مثل دراسة (أبو مغلي، ٢٠٠٥).

٧- تباين الحدود المكانية للدراسات، فهناك دراسات تم تطبيقها بمصر مثل دراسة (عبد الجواد، ١٩٩٩)، وأخرى بالسعودية مثل دراسة (العجلان، ٢٠١٦)، وأخرى بفلسطين مثل دراسة (الدراوشة، ٢٠١٨)، وأخرى بالأردن مثل دراسة (أبو مغلي، ٢٠٠٥)، وأخرى بمملكة البحرين مثل دراسة (عباس، ٢٠١٩)، وأخرى بالعراق مثل دراسة (الجبوري، وحمزة، ٢٠١٣).

٨- تباين المتغيرات التي لها علاقة بالصداقة في الدراسات، فقد تناولت متغير التعبير الانفعالي مثل دراسة (الدراوشة، ٢٠١٨)، ومتغير التفوق مثل دراسة (الدغيشم، ٢٠٠٨)، ومتغير النسق القيمي مثل دراسة (البلاح، ٢٠٠٨).

مشكلة الدراسة

انبثقت مشكلة الدراسة من خلال الملاحظات المتكررة في أثناء عملي مشرفةً على طالبات التدريب الميداني في قسم رياض الأطفال بكلية التربية جامعة حائل فرع الحائط، وفي أثناء تطبيق التدريب الميداني بالروضة الأولى بمحافظة الحائط مديرية حائل التعليمية، حيث شاهدت بعض الأطفال الذين يبدو أنهم يفتقدون الأصدقاء؛ حيث إنهم يسلكون سلوكًا منفردًا عن الآخرين، ولا يريدون الاندماج معهم في الأنشطة الجماعية المختلفة، مما يحرمهم فرصة الاستمتاع بالأنشطة التي تمارس وسط الجماعة، ويزيد الفجوة بين هؤلاء الأطفال والآخرين، ويجعلهم غير راغبين أو مرغوب فيهم للانضمام إلى جماعة الأصدقاء، ويترتب عليه إعاقة

المعلمة عن إتمام عملها بالشكل الأمثل حيث يصعب عليها إدماج هؤلاء الأطفال في الأنشطة، لذا اختارت الباحثة مهارات الصداقة لتدريب الأطفال عليها بما يمكّنهم من المشاركة في المواقف الاجتماعية اليومية.

كما أن النتيجة التي توصلت إليها الدراسات أن هؤلاء الأطفال في خطر، ويواجهون مشكلات عديدة، ويرجع ذلك لعدم تكيفهم وشعورهم بالوحدة، ففي دراسة جونسون، وايرونسميث، وسنو، وبوتيت (Johnson, Ironsmith, Snow, & Poteat, 2000) التي هدفت إلى التعرف على تأثير مهارات الصداقة في ضبط الذات لدى الأطفال في رياض الأطفال، تكونت العينة من (٦٠) طفلاً وطفلة، واستخدم مقياس مهارات الصداقة، ومقياس ضبط الذات، وخلصت النتائج إلى أن الأطفال الذين يتمتعون بصداقات عديدة أكثر قدرة على ضبط الذات من الأطفال الذين ليس لديهم صداقات.

كما ارتبط فقدان الصداقة بعدد من المشكلات السلوكية المدرسية التي من شأنها أن تؤثر في التفاعل الاجتماعي والدفء مع الزملاء في مواقف التعليم الرسمي، منها (الغياب عن المدرسة، ومخالفة النظم والتعليمات المدرسية، والميل إلى الانحراف، وارتكاب أعمال تخريبية وعدوانية في المدرسة)، ويعزى التخريب والعدوان إلى الرغبة في لفت أنظار الزملاء والمدرسين، نظرًا للشعور بفقده من الأصدقاء وتجاهلهم له (ميهوب،١٩٩٨).

وتتلخص مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

- هل يؤثر برنامج تدريبي باستخدام أنشطة (زيارات، وقصصية، وفنية) في اكتساب مهارات الصداقة لدى أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات؟

وينبثق منه التساؤلات الفرعية الآتية:

١- هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الصداقة في القياسين قبل، وبعد تطبيق برنامج الأنشطة لأطفال الروضة؟

٢- هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة، والتجريبية من أطفال الروضة على مقياس مهارات الصداقة بعد تطبيق برنامج الأنشطة لأطفال الروضة؟

٣- هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية الذكور، والإناث، على مقياس مهارات الصداقة في القياس البعدي لتطبيق برنامج الأنشطة لأطفال الروضة؟

٤- هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الصداقة في القياسين بعد تطبيق برنامج الأنشطة، والقياس التتبعي؟

فروض الدراسة

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الصداقة في القياسين قبل، وبعد تطبيق إجراءات البرنامج.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة، والتجريبية من أطفال الروضة على مقياس مهارات الصداقة بعد تطبيق إجراءات البرنامج.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية الذكور، والإناث على مقياس مهارات الصداقة في القياس البعدي لتطبيق إجراءات البرنامج.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الصداقة في القياسين بعد تطبيق البرنامج، والقياس التتبعي.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

١- إلقاء الضوء على فئة من أطفال الروضة المفتقدين للأصدقاء، وما يتعرضون له من مشكلات.

٢- تحسين مهارات الصداقة لدى أطفال الروضة، والحد من المشكلات التي يواجهونها نتيجة عدم تكيّفهم.

٣- تصميم مقياس لمهارات الصداقة يمكن من خلاله الحكم على مستوى الصداقة لدى أطفال الروضة.

٤ - تصميم برنامج لإكساب طفل الروضة مهارات الصداقة.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

١- تحديد مهارات الصداقة المناسبة في مرحلة الطفولة المبكرة لتكوين الشخصية الاجتماعية للطفل.

٢- يعد البحث الحالي- في حدود علم الباحثة- هو الأول باللغة العربية الذي يتناول الصداقة لدى أطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية؛ وهو بذلك يفتح مجالاً واسعًا للبحث في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية:

١- تقديم برنامج متكامل يشتمل على مجموعة من الأنشطة (زيارات- قصصية- فنية)، يمكن استخدامها مع أطفال الروضة لتنمية مهارات الصداقة.

٢- مساعدة الأطفال على تكوين سلوك اجتماعي سوي للتكيف النفسي، والاجتماعي.

٣- إرشاد المربين والمعلمين إلى أهمية سلوك الصداقة، وما يترتب على فقدانه من مشكلات نفسية، وعقلية، واجتماعية.

مصطلحات الدراسة

البرنامج: "عبارة عن الخطوات التنفيذية لعملية التخطيط لخطة صُممت سَلفًا، وما يتطلب ذلك التنفيذ من توزيع ذهني، وطرق تنفيذ، وإمكانات تحقق هذه الخطة" (شرف، ٢٠٠٢).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه:

"مجموعة الأنشطة التي تتمثل في: (الأنشطة القصصية، والأنشطة الفنية، والزيارات لمركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي)، والتي تهدف إلى تنمية مهارات الصداقة لدى طفل الروضة، وتنفذ باستراتيجيات مختلفة في مدة زمنية محددة، ولها أسلوب تقويم".

الصداقة: "هي علاقة بين طفلين أو أكثر تقوم على مجموعة من المهارات وهي: المشاركة في الألعاب والهوايات المختلفة، والتعاون بين كلا الطرفين لتحقيق هدف مشترك أو غير مشترك، والتعاطف في الأحداث السارة والمؤلمة، وتعبير كلاً منهما للآخر عما يدور به من مشاعر، وما يدور به من أحداث كما يقيسها المقياس الذي أعدته الباحثة (عبد الجواد، ١٩٩٩)".

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:

"الدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة من خلال تطبيق مقياس مهارات الصداقة المصور، وأبعاده هي: (مهارة المشاركة – مهارة التعاطف – مهارة تبادل التعبير عن الذات- مهارة التعاون)".

حدود الدراسة

يمكن إجمال هذه الحدود في النقاط الآتية:

١- الحدود الموضوعية: تتحدد بالموضوع الذي تم تناوله، وهو «فاعلية برنامج زيارات مقترح لمركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي في تنمية مهارات الصداقة لدى أطفال الروضة بمدينة الظهران».

٢- الحدود الزمنية: مدى تطبيق البرنامج شهر وأسبوع، بواقع (٥) أيام في الأسبوع الواحد (٣ أيام نشاط قصصي، ومدته٣٠ دقيقة)، و(يوم زيارة للمركز، ومدته يوم دراسي كامل)، و(يوم نشاط فني، ومدته ٣٠ دقيقة). حيث بدأ تطبيق البرنامج في الفصل الدراسي الأول، من بداية شهر أكتوبر للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠)، واستمر إلى نهاية الأسبوع الأول من شهر نوفمبر من العام نفسه.

٣- الحدود البشرية: حجم العينة المستخدمة، التي تتمثل في (٤٠) طفلاً وطفلة، طبقت عليهم الدراسة الاستطلاعية، و(٦٠) طفلاً وطفلة، قُسموا إلى (٣٠) مجموعة ضابطة، و(٣٠) مجموعة تجريبية، تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات بالمستوى الثالث، وهم من طبقت عليهم الدراسة التجريبية.

٤- الحدود المكانية: أطفال مرحلة رياض الأطفال بروضة رهام ظافر القرني بالظهران.

متغيرات الدراسة

- المتغير المستقل: ويتمثل في برنامج أنشطة (قصصية، وفنية، وزيارات لمركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي).

المتغير التابع: ويتمثل في تنمية مهارات الصداقة.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا التصميمين التجريبيين: مجموعة ضابطة، وأخرى تجريبية، والقياس القبلي، والبعدي، والتتبعي؛ من أجل الوقوف على فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الصداقة.

إجراءات الدراسة

١- تحديد مشكلة الدراسة، وأسئلتها، والمتغيرات المتعلقة بها.

٢- مراجعة الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، وهو مهارات الصداقة، وبرنامج الزيارات.

٣- تحديد الأهداف التعليمية المطلوب تحقيقها من البرنامج.

٤- تحديد أفراد مجتمع الدراسة، وهم أطفال الروضة بالمستوى الثالث من (٥-٦) سنوات.

٥- الحصول على موافقة إدارة الروضة لتطبيق البحث.

٦- تطبيق مقياس مهارات الصداقة على (٧٥) طفلاً وطفلة، للتعرف على درجة مهارات الصداقة لديهم، ولاختيار أفراد العينة من بينهم.

٧- تم اختيار العينة من الأطفال البالغ عددهم (٦٠) طفلاً وطفلة، بناء على حصولهم على درجات تشير إلى انخفاض مستوى مهارات الصداقة لديهم.

٨- تم تطبيق اختبار رسم الرجل لجود إنف على (٧٥) طفلاً وطفلة؛ للتعرف على نسبة الذكاء لديهم.

٩- تم اختيار العينة من الأطفال البالغ عددهم (٦٠) طفلاً وطفلة، بناء على حصولهم على نسبة ذكاء تتراوح بين (٩١-١١٣) درجة.

١٠- تم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين تجريبية، وعددها (٣٠) طفلاً وطفلة، وضابطة، وعددها (٣٠) طفلاً وطفلة، وتم تكافؤ المجموعتين في العمر، والنوع، ونسبة الذكاء، ودرجة مهارات الصداقة.

١١- إعداد برنامج قائم على (زيارات لمركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي، وأنشطة قصصية، وأنشطة فنية)، ومقياس مهارات الصداقة المصور لطفل الروضة.

١٢- عرض البرنامج، والمقياس على الخبراء والمحكمين في مجال التربية وعلم النفس لإبداء الرأي، وعمل التعديلات اللازمة.

١٣- إجراء التجربة الاستطلاعية؛ لتحديد الزمن المناسب لتنفيذ التجربة الأساسية، ولمعرفة أهم الصعوبات التي قد تواجه التنفيذ.

١٤- تعديل برنامج الزيارات في ضوء التجربة الاستطلاعية.

١٥- تم الحصول على موافقة مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي بالظهران لزيارة أطفال الروضة.

١٦- تم الحصول على موافقة أولياء أمور الأطفال لتنفيذ الزيارات.

١٧- إجراء التجربة الأساسية على أفراد العينة.

١٨- إدخال البيانات حاسوبيًّا؛ بهدف تحليلها إحصائيًّا، والتوصل إلى النتائج.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

عينة الدراسة:

شملت العينة (٦٠) طفلاً وطفلة. قسمت إلى (٣٠) مجموعة ضابطة، و(٣٠) مجموعة تجريبية، تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، وهم من طبقت عليهم الدراسة التجريبية، وتم التأكد من تكافؤ المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في النوع، والسن، ودرجة مهارات الصداقة، ونسبة الذكاء.

جدول رقم (١)
يبين توزيع أفراد العينة من الجنسين ونسبتهم المئوية ن= ٦٠

نوع العينة	عدد الأفراد	نوع الجنس			
		ذكور	٪	إناث	٪
ضابطة	٣٠	١٥	٥٠,٠٠	١٥	٥٠,٠٠
تجريبية	٣٠	١٥	٥٠,٠٠	١٥	٥٠,٠٠

جدول رقم (٢)
يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية (تجريبية / ضابطة) من حيث العمر الزمني

المجموعة	نوع العينة	العمر الزمني	عدد أفراد العينة
		٥,٠٠– ٦,٠٠	
التجريبية	ذكور	١٥	٣٠
	إناث	١٥	
الضابطة	ذكور	١٥	٣٠
	إناث	١٥	
المجموع			٦٠

أ- تجانس أفراد العينة التجريبية / الضابطة من حيث السن:

جدول رقم (٣)
يبين متوسط أعمار الأطفال بالشهور للمجموعتين التجريبية والضابطة والانحراف المعياري وقيمة "ت"

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٦٣,٠٧	١,٥٥	٥٨	٠,٨٧٩	غير دالة
الضابطة	٣٠	٦٣,٥٠	٢,٢١			

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) عدم وجود فروق بين متوسط أعمار المجموعتين التجريبية والضابطة مما يدل على تجانس أفراد العينة من حيث السن.

حيث (ن) عدد الأفراد= ٣٠ للمجموعتين الضابطة والتجريبية، و(م) المتوسط= ٦٣,٠٧ للمجموعة التجريبية و٦٣,٥٠ للمجموعة الضابطة، و(ع) الانحراف المعياري= ١,٥٥ للمجموعة التجريبية و٢,٢١ للمجموعة الضابطة، و(د.ح) درجة الحرية.

ب- تجانس أفراد العينة التجريبية والضابطة من حيث نسبة الذكاء.

جدول رقم (٤)
يبين توزيع عينة الدراسة (تجريبية وضابطة) من حيث نسبة الذكاء

النوع	المجموعة	عدد الأطفال	نسبة الذكاء
ذكور	ضابطة	١٥	من ٩٠ إلى ١١٤
	تجريبية	١٥	من ٩٢إلى ١١٤
إناث	ضابطة	١٥	من ٩١إلى ١٠٩
	تجريبية	١٥	من ٩٠ إلى ١١١

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) أنه تتراوح درجات أفراد العينة ذكورًا وإناثًا على مقياس الذكاء ما بين (٩٠) إلى (١١٤).

فيما يلي جدول رقم (٥) يوضح تجانس أفراد العينة من حيث الذكاء.

جدول (٥)
يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالة الفروق بين أطفال المجموعتين (التجريبية / الضابطة) ذكورًا وإناثا على اختبار جود إنف هاريس

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	١٠٢,٣٣	٧,٤٢	٥٨	٠,٦٥٣	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٠١,١٣	٦,٨١			

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) عدم وجود فروق بين متوسط درجات ذكاء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، ما يدل على تجانس العينة التجريبية والضابطة من حيث نسبة الذكاء.

ج- تجانس أفراد العينة على مقياس الصداقة كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول رقم (٦)
يوضح تجانس أفراد العينة بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الصداقة

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٣٥,٣٠	٢,٢٥	٥٨	١,٥٢٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	٣٦,٤٠	٣,٢٧			

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية من أطفال الروضة، مما يدل على وجود تجانس بينهما من حيث مهارات الصداقة.

د- تجانس أفراد العينة (ذكور، إناث) على مقياس مهارات الصداقة في القياس القبلي لتطبيق إجراءات البرنامج كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٧)
يبين تجانس أفراد العينة (ذكور، إناث) على مقياس مهارات الصداقة في القياس القبلي لتطبيق إجراءات البرنامج

المجموعة	ن	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الذكور	١٥	١٦,٤٧	٩٨,٠٠	٠,٥٤٢	غير دالة
الإناث	١٥	١٤,٣٥			

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الذكور والإناث قبل تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس مهارات الصداقة.

أدوات الدراسة

١ - اختبار رسم الرجل لجود إنف هاريس تقنين (حنفي،١٩٨٣).

٢- مقياس مهارات الصداقة المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة).

٣- برنامج تنمية مهارات الصداقة لطفل الروضة (إعداد الباحثة).

فيما يلي عرض لهذه الأدوات:

١- اختبار رسم الرجل لجود إنف هاريس تقنين (حنفي،١٩٨٣).

استخدمت الباحثة مقياس جود إنف هاريس لقياس الذكاء، لأطفال المرحلة العمرية موضوع الدراسة لتحديد العينة تقنين (حنفي،١٩٨٣)، حيث يطلب من الطفل أن يقوم برسم رجل في ورقة بيضاء، ويمكن تطبيقه بطريقة جمعية.

صدق الاختبار:

قامت حنفي (١٩٨٣) بحساب صدق الاختبار عن طريق معامل الارتباط بينه وبين اختبار (ستانفورد بينيه) على عينه مكونة من (٢٥) طفلاً وطفلة، وكانت قيمة معامل الصدق (٠,٧٩).

ثبات الاختبار:

قامت حنفي (١٩٨٣) بتقنين الاختبار على عينة من الأطفال مكونة من (١٠٠) طفلاً وطفلة. تراوحت أعمارهم بين (٣-٧) سنوات، وكان معامل الثبات المحسوب هو (٠,٩٨).

٢- مقياس مهارات الصداقة المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة):

تم تكوين الصورة الأولية لمقياس مهارات الصداقة الذي يتألف من (٣٠) موقفًا مصورًا تمثل الأبعاد الأربعة وهي: (مهارة المشاركة، ومهارة التعاطف، ومهارة تبادل التعبير عن الذات، ومهارة التعاون)، ولكل بعد (٧ أو٨) مواقف.

دلالات الصدق والثبات:

أولاً: دلالات الصدق

تحقق لهذا المقياس العديد من الدلالات على تمتعه بالصدق وهي:

أ - الصدق الظاهري:

تم عرض الأداة على (٧) أساتذة في الجامعة، ممن لهم خبرة طويلة في مجال علم النفس، ورياض الأطفال، وقد طلب إليهم الحكم على مواقف المقياس من حيث مدى انتماء المواقف للبعد المشار إليه، وما إذا كانت تقيس فعلاً البعد المراد قياسه، وتم اعتماد المواقف المتفق عليها من قبل المحكمين، أما المواقف التي لم تنل نسبة كافية من الاتفاق عليها فتمت معالجتها في ضوء الملاحظات التي قدمها السادة المحكمون، وتبين أن النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على مواقف الصور لمقياس مهارات الصداقة كانت (٨٥,٧٪)، وبذلك يعد المقياس صادقًا.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي بين كل بند والدرجة الكلية، وتم حساب معاملات الارتباط فيما بينها بطريقة معامل ارتباط بيرسون، وتبين أن جميع قيم معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لمقياس مهارات الصداقة المصور دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (٨)
يوضح معاملات الاتساق الداخلي بين درجة البند والدرجة الكلية

المواقف	معاملات الاتساق الداخلي بين درجة البند والدرجة الكلية	المواقف	معاملات الاتساق الداخلي بين درجة البند والدرجة الكلية
١	٠,٧٣	١٦	٠,٨٨
٢	٠,٦٨	١٧	٠,٧٩
٣	٠,٤٢	١٨	٠,٤١
٤	٠,٤٧	١٩	٠,٧٩
٥	٠,٥٤	٢٠	٠,٨٨
٦	٠,٦٤	٢١	٠,٨٨
٧	٠,٧٢	٢٢	٠,٤١

تابع جدول (٨)

المواقف	معاملات الاتساق الداخلي بين درجة البند والدرجة الكلية	المواقف	معاملات الاتساق الداخلي بين درجة البند والدرجة الكلية
٨	٠,٧٥	٢٣	٠,٥٧
٩	٠,٨٦	٢٤	٠,٤٩
١٠	٠,٥٧	٢٥	٠,٨٦
١١	٠,٧٩	٢٦	٠,٨٨
١٢	٠,٧٣	٢٧	٠,٨٨
١٣	٠,٥٦	٢٨	٠,٤٢
١٤	٠,٨٨	٢٩	٠,٥٩
١٥	٠,٨٨	٣٠	٠,٧٢

ج- صدق التميز (المقارنة الطرفية):

تم أخذ عينتين إحداهما من الحاصلين على درجات مرتفعة على المقياس (الربيعي الأعلى)، والأخرى من الحاصلين على الدرجات المنخفضة (الربيعي الأدنى)، وبلغ إجمالي كل مجموعة (١٠) أطفال ذكورًا وإناثًا، واتضح أن قيمة Z المحسوبة قد بلغت (٣,٨٣٢)، وأن قيمة U المحسوبة قد بلغت (صفرًا)، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأشخاص ذوي الدرجات المرتفعة والأشخاص ذوي الدرجات المنخفضة، وهذا يدل على أن المقياس صادق الأبعاد التي وضع لقياسها.

ثانياً: دلالات الثبات

يقصد بثبات المقياس أن يعطي المقياس النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها بفارق زمني لا يقل عن أسبوعين، ولا يزيد عن شهر، وقامت الباحثة بالتوصل إلى دلالات الثبات بعدة طرق وهي:

١- طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest):

طبق المقياس على عينة الثبات (٤٠) حيث الذكور (١٩)، والإناث (٢١)، ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها، وبفاصل زمني مدته أسبوعان، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغ (٠,٨٣)، وهو دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى درجة مقبولة من الثبات.

٢- طريقة معامل ألفا:

حيث تم حساب الثبات بدلالة معامل ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٧٦)، مما يشير إلى درجة مقبولة من الثبات.

٣- طريقة معامل الارتباط بين نصفي المقياس:

كانت نتيجة معامل الارتباط بين نصفي المقياس (التجزئة النصفية) هي (٠,٧٩)، وهى دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى درجة مقبولة من الثبات.

٣- برنامج تنمية مهارات الصداقة لطفل الروضة (إعداد الباحثة).

الهدف العام: يهدف البرنامج الحالي إلى تنمية مهارات الصداقة لدى أطفال الروضة.

الفنيات المستخدمة: النمذجة، ولعب الدور، والقصة، والمحاضرة، والمناقشة، والتعزيز.

وصف البرنامج:

يتكون البرنامج من (٢٥) نشاطًا، مقسمة إلى (أنشطة قصصية، وأنشطة فنية، وزيارات لمركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي)، وتبلغ مدة النشاط القصصي والفني (٣٠) دقيقة، أما الزيارات فتستغرق يومًا دراسيًّا كاملًا، وذلك بواقع نشاط يوميًّا، وتم وضع كل نشاط بما يتفق مع أهداف النشاط، وتطبق الجلسات بصورة جماعية، وكانت الأنشطة بصفة عامة في حدود إمكانيات عينة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

ينص على أنه: «يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الصداقة في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج».

جدول (٩)
يبين الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الصداقة في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج

العينة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير (η^2)
التجريبية قبل تطبيق البرنامج	٣٠	٣٥,٣٠	٢,٢٥	٤٦,٥٨٩	دالة فيما وراء (٠,٠٠١)	٠,٩٧
التجريبية بعد تطبيق البرنامج	٣٠	٥٧,٣٠	١,٦٦			

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) أنه توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الصداقة في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج، وبالكشف عن قيمة (ت) وجد أنها دالة إحصائيًّا فيما وراء (٠,٠٠١)، وحجم التأثير مربع إيتا يساوي (٠,٩٧)، وهذا يدل على حجم تأثير كبير للبرنامج، حيث إنه أكبر من (٠,١٤).

وقد أثبتت الدراسة الحالية صحة هذا الفرض نظرًا إلى الأثر الإيجابي لتنوع الأنشطة المستخدمة في تنمية مهارات الصداقة لدى الأطفال، فقد كان هناك عامل أخر تتصور الباحثة أن له دورًا مهمًّا في تحقيق فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية، وهو مراعاة أن تتم الأنشطة في بداية البرنامج اليومي بالروضة لكي يكون الأطفال على درجة جيدة من الانتباه والنشاط.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

ينص على أنه: «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة، والتجريبية من أطفال الروضة على مقياس مهارات الصداقة بعد تطبيق إجراءات البرنامج».

جدول (١٠)
يبين الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق إجراءات البرنامج

العينة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير (η^2)
المجموعة التجريبية	٣٠	٥٧,٣٠	١,٦٦	٣٠,٨٣٧	دالة عند (٠,٠١)	٠,٩٤
المجموعة الضابطة	٣٠	٣٦,٠٤	٣,٢٢			

ويتضح من الجدول السابق رقم (١٠) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وحجم التأثير مربع إيتا يساوى (٠,٩٤)، وهذا يدل على حجم تأثير كبير للبرنامج، حيث إنه أكبر من (٠,١٤).

وقد أثبتت الدراسة الحالية صحة هذا الفرض، حيث إن أفراد المجموعة التجريبية طبق عليهم أنشطة البرنامج، لذلك أصبح أطفال المجموعة التجريبية بعد التطبيق أكثر فاعلية ونشاطًا، مما أتاح لهم الفرصة لتنمية مهارات الصداقة.

ولقد أشارت قائدة الروضة ومشرفات القاعات إلى النتائج الإيجابية الملموسة لدى أطفال المجموعة التجريبية، التي اتضحت في علاقات الأطفال مع بعض، وفي تقبل الأطفال وحماسهم الواضح لأنشطة البرنامج، ولقد أتاح تطبيق البرنامج للباحثة الفرصة للشعور بالإنجاز، وتراءى لها ذلك عندما شعرت بدافعية الأطفال في الإقبال الإيجابي على نشاطات البرنامج المختلفة، وفي رغبتهم في تعلم كل ما هو جديد، وكذلك الالتزام بمواعيد الأنشطة، ومشاركتهم الفعالة في أنشطة البرنامج.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبد الجواد، ١٩٩٩)، ودراسة (المشايخي، ٢٠٠٠)، ودراسة (البلاح، ٢٠٠٨)، ودراسة (الدغيشم، ٢٠٠٨)، ودراسة (جوهر، ٢٠١٤)، ودراسة (العمري، ٢٠١٥)، ودراسة (العجلان، ٢٠١٦)، ودراسة (القاضي، ٢٠١٨)، حيث أكدت جميعها فاعلية البرامج المستخدمة في تنمية مهارات الصداقة لدى العينة.

وتبعاً للجدول رقم (٩) ورقم (١٠) فقد أثبتت الدراسة الحالية صحة الفرضين الأول والثاني وذلك نظرًا لتعاون معلمات الروضة مع الباحثة أثناء الزيارات إلى مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي، وكذلك تعاون المعلمات مع الباحثة أثناء تطبيق أنشطة البرنامج القصصية والفنية، وكذلك تعاون أولياء أمور الأطفال حيث اصطحبوا أبنائهم في زيارات إلى المركز ليتعرف الأطفال على محتويات قاعاته. كما كان لكبر عدد أفراد المجموعة التجريبية وهو (٣٠) طفلاً وطفلة دور كبير في نجاح نتائج البرنامج وفاعليته، حيث اعتمدت بعض الدراسات السابقة على عدد عينة مكون من (٦) أطفال فقط، وكذلك فاعلية الفنيات المستخدمة في البرنامج مثل النمذجة ولعب الدور والتعزيز والقصة والمحاضرة والمناقشة، كما كان للزيارات إلى المركز فاعليتها حيث لم يتم استخدام برنامج قائم على الزيارات والرحلات لتنمية مفهوم الصداقة لدى الأطفال طبقاً للدراسات السابقة في حدود علم الباحثة إلا بالدراسة الحالية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

ينص على أنه «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية الذكور والإناث على مقياس مهارات الصداقة في القياس البعدي لتطبيق إجراءات البرنامج».

جدول (١١)
يبين الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ذكورًا وإناثًا في القياس البعدي لتطبيق البرنامج

المجموعة	ن	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
ذكور	١٥	١٦,٠٧	١٠٤,٠٠	٠,٣٥٨	غير دالة
إناث	١٥	١٤,٩٣			

ويتضح من الجدول السابق رقم (١١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس البعدي لتطبيق إجراءات البرنامج .

وقد أثبتت الدراسة الحالية صحة هذا الفرض وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة بعض الدراسات الأخرى حيث لم تجد فرقاً بين الذكور والإناث في مهارات الصداقة كدراسة بويس، وجولدمان، وسكنر (Buysse, Goldman, & Skinner, 2002)، ودراسة روز واشر (Rose, & Asher, 2004)، ودراسة (النجيحي، ٢٠٠٧).

وهذه النتيجة التي توصل لها البحث الحالي نتيجة منطقية، وطبيعية ومتسقة مع التكوين النفسي، والعقلي للأطفال في هذه المرحلة العمرية؛ وذلك لأن أفراد العينة (ذكور– إناث) قد تعرضوا لنفس الأنشطة المتضمنة في البرنامج في نفس الوقت مما انعكس على أداء كلاً من الجنسين، واستفادتهم من الأنشطة المقدمة لهم في البحث الحالي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة نظراً لطبيعة المجتمع السعودي، وأسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يقوم على المساواة وعدم التفرقة في أساليب المعاملة بين الجنسين (ذكور - إناث) في هذه المرحلة العمرية. كما للبرنامج دوراً هام في تشجيع الطفل على اكتساب مهارات الصداقة وحثه على المشاركة بالأنشطة الصفية واللاصفية من أنشطة مخططة، وفعاليات متنوعة داخل الروضة وخارجها دون اعتبار للفروق الجنسية.

بينما اختلفت نتيجة دراسة هنريتش، وكوبرمنك، وساك، وبلات، وليدبيتر (Henrich, Kuperminc, Sack, Blatt, & Leadbeater, 2000)، ودراسة برادلي، وفلانجان، وفهرمان (Bradley, Flannagan, Fuhrman, 2001)، ودراسة رافيشا (Ravisha, 2003)، ودراسة سكارف ولازاروويتز (Scharf, & Lazarowitz, 2003)، ودراسة أماندا وستيفن (Amanda, & Steven., 2004)، ودراسة جاروت (Garrote, 2017)، والتي أكدت نتائجهم وجود فروق بين الذكور والإناث في مهارات الصداقة لصالح الإناث. كما اختلفت نتائج دراسة (الجبوري، وحمزة،٢٠١٣) حيث يوجد أثر لمتغير الجنس في تطور الصداقة لصالح الذكور.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرض الرابع:

ينص على أنه: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الصداقة في القياسين بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التتبعي.

جدول (١٢)
يبين الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الصداقة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التتبعي

العينة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية بعدي	٣٠	٥٧,٣٠	١,٦٦	٠,٣٨٧	غير دالة
المجموعة التجريبية تتبعي	٣٠	٥٧,١٧	١,٨٢		

يتضح من الجدول السابق رقم (١٢) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الصداقة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التتبعي.

وقد أثبتت الدراسة الحالية صحة هذا الفرض، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (جوهر، ٢٠١٤)، ودراسة (القاضي، ٢٠١٨).

وقد ثبت صحة هذا الفرض حيث إن هذه النتيجة تبدو أمراً طبيعياً في ضوء ما يتضمنه البرنامج من فنيات، واستراتيجيات، وأساليب، وتدريبات، وما أبدته الباحثة في فترة المتابعة، والتي تم من خلالها تأكيد الخبرات، والمهارات، والأنشطة، والفنيات، والممارسات التي يتضمنها البرنامج المستخدم موضوع الاهتمام من البحث الحالي، وهي مشاعر، وخبرات، وممارسات أدت إلى زيادة القدرة على اكتساب مهارات الصداقة.

التوصيات

١- تطبيق بعض طرق التدريس، وإدارة الصف التي تنمي العلاقات الاجتماعية بين المعلمة والأطفال، وبين الأطفال وبعضهم مع بعض، مثل: التعلم بالأقران، والتعلم التعاوني، وأسلوب المناقشة والحوار، والخروج إلى رحلات وزيارات.

٢- اهتمام المعلمات داخل البيئة الصفية بتنمية العلاقات الاجتماعية بين الأطفال، وتعزيز الصداقة بينهم، وتثبيت بعض المفاهيم كحب إصلاح ذات البين، محاولات حل بعض المشكلات أمام الأطفال بوصفه نموذجًا حيًّا على ذلك.

٣ - زيادة الاهتمام بتطور المعرفة الاجتماعية والنفسية لدى الأطفال، وبشكل خاص أطفال مرحلة الطفولة المبكرة الذين تتطلب دراستهم جهداً منظماً وتكنيكًا بحثيًّا متقدمًّا، مما يساعد في التخطيط لتربية وتنشئة شخصيات متعاونة ذات اتجاهات إيجابية نحو الصديق، وترجع أهمية ذلك إلى أن بذور الشخصية تبدأ في التشكيل بالسنوات الأولى من الطفولة.

٤- أن توضح وسائل الإعلام المرئية والمسموعة المعاني السامية للصداقة، واستغلال هذه الصداقات في الأعمال المجتمعية.

٥- الاهتمام ببداية العام الخامس من عمر الطفل بالألعاب ذات القواعد والأصول ولعب الدور؛ لأن الأطفال قادرون على التقيد بتعليمات وإرشادات اللعب، وهذه قضية مهمة في تعليم الأطفال القيم والمعايير الاجتماعية.

المراجع

أبو جادو، صالح محمد (٢٠٠٤). علم النفس التطوري، الطفولة والمراهقة. عمان: دار المسيرة.

أبو سريع، أسامة سعد (١٩٩١). الأبعاد الأساسية للصداقة، دراسة ارتقائية على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر.

أبو سريع، أسامة سعد (١٩٩٣). الصداقة من منظور علم النفس. الكويت: عالم المعرفة.

أبو مغلي، لينا نبيل عارف (٢٠٠٥). تطور الصداقة لدى الطلبة الأردنيين في الأعمار "١٠-١٦" سنة وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي والجنسي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

أحمد، سهير كامل (١٩٩٩). أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

إسماعيل، أحمد (٢٠١٦). الصداقة لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية للبنات، ٢٧(٣)، ١٠٧٣-١٠٨٧.

الأشول، عادل عز الدين (١٩٨٢). علم نفس النمو. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط١.

البلاح، خالد عوض (٢٠٠٨). تحسين مستوى الصداقة وعلاقته بالنسق القيمي لدى المراهقين الصم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.

جابر، جابر عبد الحميد (١٩٩٢). علم النفس التربوي. القاهرة: دار النهضة العربية.

الجبوري، عبد الحسين، وحمزة، إيمان كاظم (٢٠١٣). تطور الصداقة لدى الأطفال والمراهقين. الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية: مجلة العلوم التربوية والنفسية، (٩٧)، ١-٣٩.

جوهر، إيناس سيد علي عبد الحميد (٢٠١٤). تنمية الصداقة لخفض أعراض الذاتويين ذوي الأداء المرتفع. رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر.

الجيوسي، محمد بلال (٢٠٠٠). أنت وأنا: مقدمة في مهارات التواصل الإنساني. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

حسين، محيي الدين أحمد (١٩٩١). في سيكولوجية الاتجاهات وتعاطي المخدرات. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية: المجلة الاجتماعية، (٢).

حنفي، فاطمة محمود (١٩٨٣). دار الحضانة والاستعداد العقلي للطفل دون السادسة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر.

خليل، عزة (٢٠٠٥). الأنشطة في رياض الأطفال. القاهرة: ط٣، دار الفكر العربي.

الدراوشة، غالب حسين علي (٢٠١٨). العلاقة بين القدرة على التعبير الانفعالي والصداقة لدى الأطفال ذوي النشاط الزائد في منطقة الناصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

الدغيشم، حصة دغيشم محمد (٢٠٠٨). تنمية مهارات الصداقة لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية: دراسة تجريبية فارقة بين المتفوقات وغير المتفوقات. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر.

زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٤). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: عالم الكتاب.

الشافعي، أحمد حسن (٢٠٠٧). علم النفس الاجتماعي: طبيعة التفاعل الاجتماعي وآلياته، ومظاهره. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

شرف، عبد الحميد غريب. (٢٠٠٢). البرامج في التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق للأسوياء والمعاقين. القاهرة: ط٢. مركز الكتاب للنشر.

عباس، زينب أحمد (٢٠١٩). الفروق بين التلاميذ البحرينيين ذوي صعوبات القراءة والعاديين في مكونات الكفاءة الاجتماعية ومهارات الصداقة. الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي. ٧(٣)، ٤٨٧-٥١٣.

عباس، زينب أحمد، والصبوة، محمد نجيب أحمد محمود (٢٠١٩). مكونات الكفاءة الاجتماعية كمنبئات بمهارات الصداقة لدى التلاميذ البحرينيين ذوي صعوبات القراءة والعاديين. الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي. ٧(٢)، ٢٦٧-٣٠٢.

عبد الجواد، هانم معوض شهاب (١٩٩٩). فاعلية استخدام مسرح العرائس في تنمية مهارات الصداقة لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

العجلان، هديل عبد الرحمن عبد الله (٢٠١٦). برنامج سلوكي مقترح لتحسين مهارات الصداقة لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم. جامعة الزقازيق: مجلة التربية الخاصة. (١٥)، ١٨٧-٢٣٨.

العكيلي، آلاء جميل صالح (٢٠٠٢). تطور مفهوم الصداقة عند الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.

عمر، محمد كمال أبو الفتوح أحمد (٢٠١٦). تأثير المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية والطبع "المزاج كسمة" على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. رسالة التربية وعلم النفس. (٥٥)، ١٢٥-١٥٦.

العمري، نبال حسين صالح (٢٠١٥). أثر برنامج تدريبي مستند إلى النظرية المعرفية الاجتماعية في تنمية مهارتي حب الاستطلاع والصداقة لدى طالبات الصف الخامس الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

القاضي، محمد سعد الدين أحمد (٢٠١٨). فاعلية التدريب على مهارات الصداقة في تنمية تقدير الذات لدى المراهقين المعوقين فكريًّا. مجلة الإرشاد النفسي، (٥٤)، ٤١١-٤٧٠.

كفافي، علاء الدين (١٩٩٧). علم النفس الارتقائي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة. القاهرة: مؤسسة الأصالة.

المجذوب، أحمد علي (٢٠٠١). الصداقة والشباب، ط١، بيروت: الدار المصرية اللبنانية.

المشايخي، سليم (٢٠٠٠). تطور التفكير لدى الطفل. عمان: دار صفاء للنشر.

المصري، وليد أحمد (٢٠١٥). دراسة نمائية لطبيعة تواصل أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية بأقرانهم. جامعة الأزهر: مجلة التربية، (١٣٦)، ج١. ٣٢٩-٣٦١.

مصطفى، فهيم (٢٠٠٥). الطفل والمهارات الحياتية في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية. القاهرة: ط١، دار الفكر العربي.

معوض، خليل ميخائيل (١٩٨٣). سيكولوجية النمو "الطفولة والمراهقة". القاهرة: دار الفكر العربي.

المكانين، هشام، والعبد اللات، بسام، والنجادات، حسين (٢٠١٤). المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٠(٤)، ٥٠٣-٥١٦.

ميهوب، بسنت فاروق (١٩٩٨). الصداقة، مفهومها، أبعادها، قياسها- دراسة نفسية اجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر.

النجيحي، ثناء السيد (٢٠٠٧). دراسة لبعض متغيرات الصداقة لدى الأطفال. علم النفس: الهيئة المصرية العامة للكتاب، س٢٠، (٧٥-٧٦)، ٦-٤١.

Amanda, J.R. & Steven, R.A. (2004). Children's strategies and goals in response to help-giving and help-seeking tasks within a friendship. *Child Development, Academic Search Complete, 75*(3), 749-763.

Bradley, L. A., Flannagan, D. & Fuhrman, R. (2001). Judgment biases and characteristics of friendships of Mexican American and Anglo American girls and boys. *Journal of Early Adolescence, 21*, 405-425.

Brett, L., William, M. B., Kaisa, A., & Jari-Eric, N. (2007). Friendship moderates prospective association between social isolation and adjustment problems in young children. *Society for Research in Child Development, 78*(4), 1395-1404.

Buysse, V., Goldman, B., & Skinner, M. (2002). Setting effects on friendship formation among young children with and without disabilities. *Exceptional Children, 1*, 503-518.

Chrystal, I. M., Glen, F.R., Pamela, S.T., Steven, G.L. (2012). Classroom friendship and very best friends: a sort-term longitudinal analysis of relationship quality. auburn university at montgomery. *The Journal of Genetic Psychology, 173*(4), 463-469, Copyright C Taylor & Francis Group, LLC.

French, D. C., Jansen, E. A., Riansari, M. & Setiono, K. (2003). Friendships of Indonesian children: Adjustment of children who differ in friendship presence and similarity between mutual friends. *Social Development*. *12*, 605-622.

Garrote, A. (2017). The relationship between social participation and social skills of pupils with an intellectual disability: A study in inclusive classrooms. *Frontline Learning Research, 5*(1), 1-15.

Henrich, C. C., Kuperminc, G. P., Sack, A., Blatt, S. J. & Leadbeater, B. J. (2000). Characteristics and homogeneity of early adolescent friendship groups: A comparison of male and female clique and no clique members. *Applied Developmental Science, 4*, 15-29.

Hernandez, A., Viga, D., Huerta, R., Canto, E., Laviada, H., & Molina, F. (2016). Friendship concept and community network structure among elementary school and university students. *Plos One, 11*(10), 1-17.

Johnson, C., Ironsmith, M., Snow, C. & Poteat, M. (2000). Peer acceptance and social adjustment in preschool and kindergarten. Early Childhood Education Journal, 27(4), 207-212.

Madden, D. A., Estrada, A. U., Sales, L. J., Leonard, S. A. & Updegraff, K. A. (2002). Young adolescents experiences with parents and friends: exploring the connections. *Family Relations*. *51*, 72-81.

Mazurek, M., & Kanne, S. (2010). Friendship and internalizing symptoms among children and adolescents with ASD. *Journal of Autism Development Disorder, 40*, 1512-1520.

Nangle, D. W., Erdley, C. A., Newman, J. E., Mason, C. A. & Carpenter, E. M. (2003). Popularity, friendship quantity, and friendship quality: Interactive influences on children's loneliness and depression. *Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology. 32*, 546-556.

Pennington, D. C., Gillen, K. & Hill, P. (1999). *Social psychology*. London: Amold in: Amid Al Shafiey.

Ravisha, M. (2003). *Friends activities and well-being in childhood and adolescence*. Unpublished Ph.D. thesis, Purdue University, Ind. U.S.A.

Rose, A. J. & Asher, S. R. (2004). Children's strategies and goals in response to help– giving and help– seeking tasks within a friendship. *Child Development.75*, 749-764.

Rotenberg, K. J., Mcdougall, P., Boulton, M. J., Vaillancourt. T., Fox, C. & Hymel, S. (2004). Cross- sectional and longitudinal relations among peer – reported trustworthiness, social relationships, and psychological adjustment in children and early adolescents from the United Kingdom and Canada. *Journal of Experimental Child Psychology*. *88*, 46-68.

Sandstorm, M. J., Cillessen, N. & Eisenhower, A. (2003). Children's Appraisal of peer rejection experiences: Impact on social and emotional adjustment. *Social Development, 12*, 53-74.

Scharf, M. & Lazarowitz, R. (2003). Social network in the school context: Effects of culture and gender. *Journal of Social & Personal Relationships, 20*, 843-859.

Weiss, M. R. & Smith, A. L. (2002). Friendship Quality in youth sport: Relationship to age, gender, and motivational variables. *Journal of Sport & Exercise Psychology, 24*, 420-438.